عدن في رحاب النهضة الحديثة

الطرقات .. من أهم البنى الأساسية ودعائم المدن العصرية

مع استعادة اليمن وحدتها - أرضاً وشعباً -
استعادت مدينة عدن وضعها الطبيعي
تأهيل (الجولات) بمجسمات جميلة عكست جمال

إعداد/ مركز المعلومات

خلال الخمس عشرة سنة الماضية تم إنفاق أكثر من عشرة مليارات ريال لتأهيل الطرقات

١ - خلفية عامة :

تميزت مدينة عدن عن غيرها - على المستوى المحلي والاقليمي - بتطورها الحضري المبكر ، وشهدت الكثير من التحولات التنموية والانتقال إلى وضعية المدينة الحديثة من بداية القرن العشرين لموقعها الاستراتيجي المتميز وارتباطها بحركة الملاحة الدولية وهو ما عرضها للأطماع الامبراطورية البريطانية واحتلالها في القرن التاسع عشر لتكون محطة ربط وتحكم رئيسية بينها ومستعمراتها في أفريقيا والشرقين الأوسط والأدنى .

وأولتها القيادة البريطانية الأولوية في النمو مع بداية القرن العشرين وتطورت تدريجياً لترتفع معدلات التطوير بعد الحرب العالمية الأولى وخصوصاً بعد أن تحولت القيادة البريطانية من الهند بعد استقلالها إلى مستعمرة عدن ثم لاحقاً مع منتصف الخمسينات وبعد انتقال المصافي البريطانية من عبدان إلى عدن ليتسارع النشاط التنموي والترسيخ الحضري والمتطور والمتكامل خلال العقد الخامس من القرن الماضي ، وصلت به مدينة عدن إلى أعلى مستوى النمو في الشرق الأوسط وامتلكت كل مقومات المدينة الحديثة مدعومة بمنظومة عالية القدرة والكفاءة من البنى التحتية والأساسية ومن ضمنها شبكة الطرق المسفلتة والحديثة والتي توسعت واستمرت في التطور والنمو كماً وكيفاً حتى جلاء المستعمر عن الشطر الجنوبي من اليمن في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م .

خلال العقدين السابع والثامن من القرن الماضي لم تحظَ شبكة الطرق بالاهتمام المفروض وتعرضت - كغيرها من الخدمات والبنى التحتية الأخرى - إلى تردٍ وإهلاك متراكم وشح كبير في الامكانيات نتيجة لظروف وعوامل متعددة اقتصادية وسياسية ودولية تأثرت بها معدلات النمو والتطور ووصلت إلى أدنى معدلات ملحوظة .

ومع بداية الوحدة المباركة وعودة الروح والحيوية إلى الأرض اليمنية تحسنت الأحوال وتهيأت الظروف والامكانيات لليمن -أرضاً وشعباً- وأستعادت مدينة عدن موقعها ووضعها المتميز لتواصل مشوار النشاط والاستمرار في كافة مجالات التنمية الحضرية وما تشملها من بنى تحتية وخدمات أساسية ومن أهمها شبكة الطرق التي نالت الاهتمام الكبير وتوفرت لها الامكانيات المالية والمادية وخصوصاً بعد منتصف التسعينات وحتى الآن حيث توحدت خلالها الجهود المبذولة محلياً ومركزياً وخصصت فيها الاعتمادات المالية المخططة الاستثنائية لصيانة وتأهيل واستحداث الكثير من الشوارع والطرق المكونة للشبكة في م / عدن نستعرضها في المحتويات اللاحقة .

٢ - إعادة تأهيل وتطوير شبكة الطرق في م / عدن

تعرضت شبكة الطرق في مدينة عدن كغيرها من البنى الأساسية والخدمية بعد استقلال الشطر الجنوبي من اليمن في ١٩٦٧م إلى انعكاس مؤثر وتأثرت من جرائها سلبياً كفاءتها الوظيفية والانشائية وتضاءلت معدلات تطورها ونموها بشكل ملحوظ وظلت ولفترة عقدين تقريباً تعاني من التدهور والضعف المستمرين دون صيانة وتأهيل أو تطوير وأستحداث وذلك لأسباب عديدة ذاتية وموضوعية - محلية ودولية - نتج عنها شحة الموارد الاقتصادية وبالتالي قلة الاعتمادات المالية المخصصة للطرق والناتجة عن محدودية القدرة التنموية للدولة حينها والتي كانت قد تأثرت سلبياً من النهج الاقتصادي الموجه والمحكوم برؤى قاصرة وارتباطات سياسية خاطئة أنتج الجمود في عملية البناء والتطوير بشكل عام .

ومع استعادة اليمن - وحدتها أرضاً وشعباً - أستعادت مدينة عدن وضعها الطبيعي وأستحقت الكثير من الاهتمام والتطوير لتكون العاصمة الاقتصادية لليمن ومنطقة حرة دولية منافسة عالمياً وحظيت بالعديد من النشاطات والتحولات الاقتصادية والمشاريع التنموية وخصوصاً في مجال الطرق وشملت الصيانة وإعادة التأهيل واستحداث الطرق الجديدة وعلى مراحل متتالية ووفقاً لمتطلبات التطوير ونوعيةالفعاليات المطلوب تنفيذها .

وبصورة إجمالية ما تم إنفاقه في صيانة وإعادة تأهيل شبكة الطرق القديمة والإضافة اليها باستحداث المزيد (حسب ما هو مفصل في الجداول المرفقة) قد بلغ أجمالاً حوالي (٩,٥٣٨,٧٢١,٠٠٠) ريال خلال الخمس عشرة سنة الماضية تم توفيرها وتأمينها مركزياً ومحلياً وعلى مرحلتين زمنيتين :

- الفترة (١٩٩٠م - ٢٠٠٤م) أعمال طرقات ،إنارة مركزياً (٤,٨٤٩,٥١٠,٠٠٠) ريال .

- الفترة (يونيو ٢٠٠٢م - ديسمبر ٢٠٠٤م) أعمال طرقات وإنارة محلياً (٤,٦٨٩,٢١١,٠٠٠) ريال وما زالت الجهود تبذل خلال هذا العام لاستكمال المزيد من النشاطات والانجازات التنفيذية اللازمة وعلى أمل أن يتم تأمين الموارد المالية اللازمة للاستمرار وبما يقارب حوالي (٢,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال للعامين (٢٠٠٥م - ٢٠٠٦م) .

إجمالي أطوال الطرق المنفذة خلال الفترة ١٩٩٠م - ٢٠٠٥م كالتالي :

١ - ١٩٩٠م - ٢٠٠٤م = ١٧٨,٩٥٧ متراً طولياً أي ١٧٩ كم .

٢ - ٢٠٠٢م - ٢٠٠٤م = ٩١,٧٢١ متراً طولياً أي ٩١,٧كم .

إجمالي الطرقات خلال الأعوام 1990م - 2005م أكثر من (270) كيلو متراً طولياً